[8] عدي وتيم لا ا حاول ذكرها * بسوء ولكني محب لهاشم وما تعتريني في علي ورهطه * إذا ذكروا في ا لومة لائم يقولون: ما بال النصارى تحبهم * وأهل النهى من أعرب وأعاجم ؟ ! فقلت لهم: إني لأحسب حبهم * سرى في قلوب الخلق حتى البهايم وذكر الخطيب الخوارزمي في المناقب 28، وابن شهر آشوب في مناقبه 1 ص 361، والأربلي في كشف الغمة 20 لبعض النصارى قوله: علي أمير المؤمنين صريمة * وما لسواه في الخلافة مطمع له النسب الأعلى وإسلامه الذي * تقدم فيه والفضايل أجمعوا بأن عليا أفضل الناس كلهم * وأورعهم بعد النبي وأشجع فلو كنت أهوى ملة غير ملتي * لما كنت إلا مسلما أتشيع وذكر شيخنا عماد الدين الطبري في الجزء الثاني من كتابه (بشارة المصطفى) لأبي يعقوب النصراني قوله: يا حبذا دوحة في الخلد نابتة * ما في الجنان لها شبه من الشجر المصطفى أصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح علي سيد البشر والهاشميان سبطاها لها ثمر * والشيعة الورق الملتف بالثمر هذا مقال رسول ا جاء به * أهل الروايات في العالي من الخبر إني بحبهم أرجو النجاة غدا * والفوز مع زمرة من أحسن الزمر أشار بها إلى ما أخرجه الحفاظ (1) عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة. هذا لفظه عند العامة وأما عند مشايخنا فهو: خلق الناس من أشجار شتى و خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجره واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة

_____

(1) الحاكم في (المستدرك) 3 ص 160، وابن عساكر في تاريخه ج 4 ص 318، ومحب الدين في (الرياض) 2 ص 253، وابن الصباغ (في الفصول) ص 11، والصفوري في (نزهة المجالس) 2 ص 222.